(وقد وَرَدَتْ مِيَاهَ بني قُرَيع ... فما وصلُوا القرابةَ مذ أساؤوا) .

(تُحَلأّ يومَ وِرْد الناس إبْلِي ... وتَصْدُرُ وهي مُحْنِقةُ ظِمَاءُ) .

(ألم أكُ جارَ شمّاس بن لأْي ... فأسلمني وقد نزل البَلاءُ) .

(فقلتُ تحوّ َلي يا أمّ بَكْرٍ ... إلى حيثُ المكارمُ والعَلاَءُ) .

(وجدنا بيتَ بَهْدَلةَ بنِ عَوْفٍ ... تعالى سَمْكُه ودَحَا الفَنَاءُ) .

(وما أَضْحى لشَمّ َاسِ بن لأْي ... قَدِيمٌ في الفَعال ولا رَبَاءُ) .

(سِوَى أن الحطيئَةَ قال قولاً ... فهذا من مقالتِه جزاءُ) .

فحينئذ قال الحطيئة يهجو الزبرقان ويناضل عن بغيض قصيدته التي يقول فيها .

(وا ما مَعْشرٌ لامُوا امْرأَ جُنُباً ... في آل لأْي بن شَمّ َاس بأَكْياسِ) .

(ما كان ذنبُ بَغِيضٍ لا أبالكُم ... في بائسٍ جاء يَحْدُو آخرَ الناسِ) .

(لقد مَرَيْتُكُم لو أن دِرّ َتَكم ... يوماً يَجيء بها مَسْحِي وإِبْسَاسِي) .

(وقد مدحتُكُم عمداً لأُرْشِدكم ... كيما يكون لكم مَتْحِي وإِمراسي) .

(لما بدا لي منكم غيبُ أنفِسكم ... ولم يكن لجِراحي فيكمُ آسي) .

(أزمعتُ يأساً مُبِيناً من نَوَالِكُمُ ... ولن يُرَى طارداً للحُرّ ِ كالياسِ)